

## شرح الصارم المسلط على شاتم الرسول ﷺ (٦١) | للعلامة

### عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه صلى الله وسلم وبارك على عبده نبينا محمد وعلى الله وصحابته الله جل وعلا بني ادم - 00:00:00

كان لهم عقولا وفكارا بآيات تدلهم الذي فيه النجاة من عذابه في الدنيا والآخرة انزل عليهم الكتب الرسل كان اخر الرسل نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ختمت الرسالات وقد ارسله على - 00:00:31

فترة من الوحي الرسل وقد عم الجهل والضلال الارض كلها الا ما شاء الله من بقايا من اهل الكتاب مات اكثراهم ولم يبقى الا كلام قال صلى الله عليه وسلم ان الله نظر الى اهل الارض - 00:01:10

عربهم عجما قصة سلمان تبين انه لم يبقى احد منهم حيث قال لآخر واحد يبحث عنه الوفاة الى من توصي بي. قال لا اعلم على وجه الارض احدا على ما نحن عليه - 00:01:41

ولكن اظللك زمن نبي سببعت من صفاتي كذا وكذا الى اخره جاءنا صلوات الله وسلمه عليه بالهداي ودين الحق تعمت رسالته وصار الذين يعبدون الاصنام الذين استجابوا لهم له من افضل خلق الله بعد انباء الله ورسله - 00:02:13

من عليهم بالهداية ما من عليهم بالتمكين في الارض واحذر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امته يحدث فيها من التفرق والاختلاف تمزق ما يفرح به الشيطان غير انه - 00:02:48

قال صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من هذه الامة على الحق ظاهرين وهذه الطائفة هي التي تتمسك بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ولا تبالي بمخالفة مخالف ولا - 00:03:15

خذلان خاذل ان قصدهم ومرادهم هو السير الى الله جل وعلا والى رضوانه وجناته حتى يأتيهم امر الله وهم على ذلك نسأل الله جل وعلا ان يجعلنا منهم ثم ان من افروض ما يكون من الفرائض - 00:03:40

تعلموا الدين الذي به ينجو الانسان من عذاب الله ثم مجرد العلم لا يكفي لابد من العمل وبركة العلم ونماؤه العمل من عمل فمن عمل بما علم اورثه الله ما لم يعلم - 00:04:12

الله جل وعلا وعاد على الذين يتقوون الله جل وعلا ان يعلمهم ان يكون الانسان مخلصا في تعلمه وطلبه العلم يريد بذلك وجه الله ويريد ان يبين الهدى لمن استطاع البيان له - 00:04:45

حتى يكون له نصيبا من ارث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جل وعلا قل هذه سببلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين - 00:05:10

نسأل الله جل وعلا ان يرزقنا العلم النافع العمل الصالح وان يجعلنا من الهداء المهدى ان يبارك باعمالنا فانه الجواب الكريم لمن يشاء ما لم ما لا يستحق بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اغفر لنا ولشيخنا ول المسلمين - 00:05:29

قال المصنف رحمة الله تعالى فصل اعلم ان محمد صلى الله عليه وسلم بعثه الله الى الخلق وقد مقت اهل الارض ان بقايا من اهل الكتاب ماتوا واقتراهم قبيل مبعثه - 00:06:08

والناس احد رجلين اما كتابي معتصم بكتاب واما مبدل اما مما مبدل منسوخ. ودين بعضهم مجهول وبعضه متربك. واما امي من

عربي وعجمي. مقبل على عبادتي ما استحسنه ظن انه ينفعه من نجم او وتن او قبر او تمثال او غير ذلك. من اول الكتاب هذا نوع من الكتاب ذا - 00:06:25

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي يهدي من يشاء الى صراط مستقيم. فنعم الهاد وان شهد ان لا اله الا الله شهادة تبرأ قائلها من الالحاد. وان شهد ان محمدا عبد ورسوله اكرم العباد. ارسله بالهدي ودين الحق - 00:06:53

يظهره على الدين كله ولو كره اهل العnad فله الفضيلة والوسيلة والمقام المحمود ولواء الحمد الذي تحته كل كل حماد صلى الله عليه وعلى الله افضل الصلوات واطيبيها واحسنها واذكها. صلاة وسلاما دائمين الى يوم - 00:07:26

هكذا السنة يعني يبدأ بذكر الله جل وعلا والثناء عليه ثم يذكر المقصود الذي يدخل فيه الحمد الجميل واختياري بما يأمر به جل وعلا الصلاة على نبيه صلى الله عليه وسلم وافضل ما احسن ما قيل في الصلاة - 00:07:51

هي ثناء الله على عبده في الملا الاعلى قال كما ذكره البخاري عن ابي العالية في صحيحه قوله الهدى ودين الحق الهدى هو العلم ودين الحق والعمل قوله يظهره على الدين كله - 00:08:24

قد فعل جل وعلا واظهره على جميع الاديان الله جل وعلا غني كريم على العباد وكريم يكرهم اذا اطاعوه واتبعوه بالعز والنصر اذا انحرفوا ان الله يسلط عليهم اعداءهم يأخذون من - 00:08:50

ما في ايديهم وغير ذلك وقوله له الفضيلة والوسيلة الفضيلة والوسيلة كلاما عبارة منزلة تكون لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين ذلك الرسول صلى الله عليه وسلم قال اذا من سمع الاذان - 00:09:21

قال مثلما يقول صل علي ثم سألي الوسيلة وهي منزلة في الجنة ينبغي ان تكون الا لرجل وارجو ان اكون انا هو قوله المقام المحمود الصحيح ان المقام المحمود هو الشفاعة في الموقف - 00:09:51

قولوا لي والله الحمد ذلك انه يشفع للناس ليأتي رب العالمين جل وعلا ويفصل بين عباده تحته كل حماد يعني الانبياء الرسل لا سيما اولو العزم الذين تأخروا عن طلب الشفاعة - 00:10:15

واخبروا انها انهم ليسوا لها وصلت اليه صلوات الله وسلامه عليه وبعد فان الله ارسل نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم وهدانا به واخرجنا به من الظلمات الى النور ببركة رسالته ويمني سفارته خير الدنيا والآخرة. والمتعرض لجناه الرفيع يجب بيان حكمه - 00:10:49

يجب عليه من النكال والمقصود هنا بيان الحكم الشرعي الذي يفتى به ويقضى. ويجب على كل احد القيام بما امكن منه. والله والهادي الى سوء السبيل. وهو مرتب ملخص هذا الكتاب انه - 00:11:22

في اربع مسائل يدور حول من شتم رسول الله صلى الله عليه وسلم وسبها او رب العالمين جل وعلا بين الحكم في هذا انه يجب ان يقتل كافرا سوء كان مسلما - 00:11:43

او كافرا او ذميا او غير ذلك وذكر اجماع العلماء على هذا الا ان الامام ابا حنيفة رحمه الله قال ان الدم لا يقتل ولكن الدليل على خلاف هذا ذكر - 00:12:06

الادلة الكثيرة على هذا وصاحب هذا المختصر كثيرا ان الكتاب كبير وفيه من المسائل التي عنها بذكر مسائل الاصول في الكتاب ان المقصود انتشار هذا الامر وسبب هذا الكتاب لشيخ الاسلام - 00:12:29

ان رجلا من النصارى في وقته رسول الله صلى الله عليه وسلم من يقتله ولان من بيده الامر الف هذا الكتاب من اجل ذلك ولكنه قتل والعجب انه قتله قريب منه - 00:13:01

ابن عم له ولم يقتله دينا وانما قتله لامر لامر الله جل وعلا لانه قد علم ان من فعل هذا الفعل انه لا يترك اما ان يعاقبه عباد الله او يعاقبه الله جل وعلا - 00:13:36

المقصود انه الف هذا الكتاب وقال هذا هو اقل ما يفعل في هذه المسألة يبين الحق بعظ الناس على انتصار الى رسول الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:13:58

اذا لم يفعلوا فهم على خطر الله يعاقبهم والله ينتقم لنبيه صلى الله عليه وقعت وقائع كثيرة من هذا القبيل هنا والمقصود هنا بيان الحكم الشرعي الذي يفتى به ويقضى يفتى ويقضى. اما الفتوى - 00:14:25

ما هي الخبر العام الذي يعم الناس اما القضاء ما هو الحكم الخاص الذي يكون لمن فعل فعلا يقتضي يحكم عليه هذا لا يكون الا للامر الذي ينبيه عنه من القاضي وما اشبه ذلك - 00:14:55

فهو الذي ينفذ الحكم فيها افراد الناس انه لو وكل الى افراد الناس صارت فوضى كل يزعم ان هذا مكفر انه يريد ان يقتله ولي الامر هو الذي ينفذ الاحكام - 00:15:28

يقيم الحدود يكون هذا اليه وهو مرتب على اربعة مسائل. المسألة الاولى في ان الساب يقتل سواء كان مسلما او كافرا. الثانية انه ينبغي قتله وان كان ذميا. الثالثة في حكمه اذا تاب الرابعة. في بيان السب ما هو - 00:15:52

اما المسألة الثانية ينبغي قتله يعني يجب قتله وان كان ذميا وهذا اشارة الى مذهب الامام ابي حنيفة رحمه الله انه يقول اذا كان ذميا لا يقتل كانت امرأة ايضا - 00:16:24

الثالث في حكمه اذا تاب المقصود حكمه عند الله اما توبته في الدنيا فغير مقبولة لا يقبل وان قال انا اتوب وانا تبت انه يجب ان يقتل على كل حال - 00:16:48

سواء كان مسلما او غير مسلم سواء على ذلك جادا هؤلاء ابن انا ما دريت ما عرفت هذا لا يجوز ان يتسلل به في وجه من الوجوه هذا هو الذي ذكر العلماء الاجماع عليه - 00:17:05

ان كان فيه خلاف لمن المرجئة ونحوهم انا وامورهم على امور توهوموها ذكر القاضي ابو يعلى رحمه الله مسألة عن بعض الفقهاء فيها تفصيل وانكروا عليه اشد الانكار. وقالوا هذه غلط - 00:17:32

وهذا الذي ذكر عنه ليس من الفقهاء المعتبرين الاجماع هذا عدد من العلماء الرابعة في بيان السب ما هو يعني هذا ليس يتعين ان يكون سبا صريحا حتى وان فهم - 00:18:05

من ذلك من الكلام انه للنبي صلى الله عليه وسلم انه له هذا الحكم ولهذا لما قال رجل من الناس لخالد بن الوليد ما يكون صاحبكم فهم من هذا ان هذا فيه تنقص للنبي فقتله - 00:18:28

اذا فهم انه ينتقص الرسول صلى الله عليه وسلم كذلك رب العالمين المسألة الاولى ان من سبه صلى الله عليه وسلم من مسلم وكافر فانه يجب قتله هذا من صرح بان - 00:18:51

انه يجب قتله ومن سبه صلى الله عليه وسلم من مسلم وكافر فانه يجب قتله هذا مذهب عامة العلماء. قال ابن قال ابن المنذر اجمع عوام اجمع عوام العلماء على ان من - 00:19:14

صلى الله على على ان من سبه القتل قاله مالك والليث واحمد واسحاق والشافعي وحكي عن النعمان لا يقتل الذمي. يا جماعة هذا يعني اجماع العلماء المعروفيين بعضهم هذا من - 00:19:39

من بعض البيان والا هو الاجماع معناه انه كلهم يجمعون على هذا ولا يكون فيه خلاف. غير ان هذا الاجماع الذي يمكن يكون منضبط هو اجماع الصحابة والقريبيين منهم اما بعد ذلك فانتشر الناس في الارض - 00:20:01

وصار مثلا ضبط الاجماع صعب لا يكون هناك مخالف المسائل الظاهرة الجلية يا خلف مخالف فيها فهذا الخلاف يقال انه شاذ لا يلتفت اليه فحكي ابو بكر الفارسي من اصحاب الشافعي اجماع المسلمين على قتل من سب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:20:21

كما ان حكم من سب غيره الجلد يعني من الناس الذي يسب لا يستحق ذلك من المسلمين مثل الذي يرميه في فجور وما اشبه ذلك اخذ الحكم منه فانه يجلد - 00:20:54

وهذا الاجماع محمول على اجماع الصدر الاول من التابعين والصحابة. قاله شيخ الاسلام او انه اراد اجماعهم على وجوب قلبه اذا كان مسلما. وكذلك قيده القاضي عياض وقال اسحاق كلها هكذا - 00:21:20

كل الجماعات التي تذكر على يطول الامر حينما كان الناس معروف كلهم معروف ما يقولونه وما يفتون به اذا يسعى الامر وصارت

البلاد واسعة منتشرون في الارض كما قال الامام احمد من الدعاء الاجماع فقد كذب - [00:21:49](#)

اجمعوا على هذا وهذا يحصل لكتير من الناس اتصور ان بعض المسائل ثم يقول اجمع الناس على كذا وكذا يكون هذا على حسب ظنه وقد يكون هذا الذي ظن باطل - [00:22:18](#)

ولا وجود له ما يقول بعض شراح البخاري الحديث الذي ذكره البخاري يا شخص اغير من الله اجمعت الامة على ان الله لا يسمى شخص وهذا من العجب يقول ان شخص اغير من الله - [00:22:41](#)

وهذا يقول اجمعت الامة على ان الله لا يسمى شخص هذا يكفي هذا دليل على ابطال هذا هذه الدعوة وهذه كثيرة ذكر الاجماعات التي لا تثبت وقال اسحاق ابن راهويه اجمع المسلمين ان من سب الله او سب رسوله صلى الله عليه وسلم او دفع شيئاً مما انزل - [00:23:05](#)

الله اوقتنا نبيا انه كافر وان كان مقرأ بكل ما انزله الله هذا الذي ذكر يعني طرد من اشياء كثيرة شيخ الاسلام ذكر في هذه المسألة كثيرة يعني كلام كثير في هذا - [00:23:32](#)

ترى ان المختصر اختصر الكلام لاجل ان يكون الشمر فاطت لمن لا يستطيع ان يقرأ الكتب هو نظير الامام احمد الله او سب رسوله ودفع شيئاً مما انزله الله. دفع يعني انكره - [00:24:00](#)

انكر شيئاً من كتاب الله جل وعلا او من الشيء الثابت من الشرع ما شاء الله نبيا انه يقول من شك في كفره فهو كافر كل ذلك مما يستحقه من فعل هذا الفعل - [00:24:28](#)

يقتل على انه كافر انا لا تقبل توبتهم هذا يعني الحكم الدنيوي اما في الآخرة يحول بينه وبين الله جل وعلا توبته اذا اذا شاء لكن في الدنيا وان ما تقبل وسيتبين - [00:24:58](#)

دليل هذا فيما بعد قضايا على رسول الله صلى الله عليه وسلم عفا عن بعض من تعرّض للقبح فيه شعراء او غيرهم هذا معناه ان الامر اليه هو - [00:25:30](#)

اذا عفا هو والا بعده لا يمكن وفاته لا يمكن العفو عن احد في مثل هذا يجوز ان يعفى عنه بل يجب ان يقتل على كل حال كما سيأتي نعم - [00:25:56](#)

قال الخطابي لا اعلم احد اختلف في وجوب قتله يقول لا اعلم احداً اختلف بوجوب قتلي ويقتل كافر ايضاً هذا امر يقع الان في بلاد وللاسف يا له وغيرهم لله جل وعلا - [00:26:14](#)

واحياناً يسبون الدين الاسلام باشياء فظيعة جداً هؤلاء الذين يجب انهم يأخذوهم من كان بآيديهم الامر يجب ان لا يترك لواخذ من اخذ منهم وكان ذلك واعظاً ورادعاً كل فاجر - [00:26:46](#)

ومتهور في مثل هذه الامور وقال محمد بن سحنون اجمع العلماء ان شاتم الرسول صلى الله عليه وسلم المتنقص له كافي من شك في كفره كفر وتحrir القول ان الساب المسلم يقتل بلا التحرير - [00:27:20](#)

التحrir معنى التخلص والتحقيق واظهار الحق فيه الثواب الذي عليه الادلة هذا التحرير يحرر بان يبين ويوضح وتذكر اداته واضحة وتحrir القول ان الساب المسلم يقتل بلا خلاف وهو مذهب الائمة الاربعة وغيرهم - [00:27:45](#)

وان كان ذمياً قتل ايضاً عند مالك واهل المدينة. وهو مذهب احمد وفقهاء الحديث. نص عليه احمد في موضعه متعدد نقله حنبل وابو الصقر والخلال وابو طالب انه يقتل مسلماً كان او كافراً. قيل لاحمد - [00:28:18](#)

الثلاثة اذا كان ذمياً فانه يقتل كذلك غيرهم ذكر اجماع في مثل هذا وانما الذي خالف فيه الامام ابي حنيفة رحمه الله اذا فعل ذلك انتقض عهده وجب قتله اخذ على ابن عمر رضي الله عنه شروطاً - [00:28:41](#)

ما تبلغ ولا شيء من ذلك انهم اذا خالفوا فيها الذي تعدد علينا وهذا الذي تأليف هذا الكتاب بسببه كان نصراانياً قيل لاحمد فيه حديث قال نعم احاديث منها حديث الاعمى الذي قتل المرأة حين سمعها تشنم النبي صلى الله - [00:29:13](#)

عليه وسلم وحديث حصين قال ولا يستتاب رواه ابو بكر في الشافعي فلا خلاف عنه انه يقتل سيأتي كان له ام ولد ام الولد معناها

الامة يا وطية وحملة وجاءت ولد صارت زوجة - 00:29:45

ولا يجوز بيعها ولا تكونوا ايضا منن ويعرض للبيع وغيره ان الولد نفسه وكانت هذا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت تسب الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:30:15

وكان ينهاها وفي ليلة وقعت في سب الرسول اخذ معول معه شبه السيف وظله في بطنها واتكأ عليه حتى خرج من ظهرها لما كان ذلك ليلا ما اصبح الناس وجدوا - 00:30:46

المرأة مقتولة اخبر الرسول صلى الله عليه وسلم من صلى الفجر قال اخرج على من عنده علم عن هذه المرأة فقام الرجل وكان اعمى ارتعدوا جلس الرسول صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انا قتلتها - 00:31:17

وهي ام ولدي وكانت وقائمة بما يلزم لي غير اني سمعتها تسبك قتلتها اهدر رسول الله صلى الله عليه وسلم لاجل ذلك ستأتي ايضا قصة اعوذ بالله اشرف انه امر بقتله لانه كان - 00:31:45

يسب النبي صلى الله عليه وسلم قصص كثيرة ستأتي كثيرا منها وكلها قضايا ثابتة كتب السيرة وكتب لا خلاف عنه فلا خلاف عنه انه يقتل وانه ينتقض عهده وانه ينتقض عهده - 00:32:18

هذا يعني دليل على ان القصة هذى على ان من سبه صلى الله عليه وسلم يقتل ولا دية له ولا شيء له وقتله يكون يعني يقتل انه كافر اذا كان كافر معناه لا يصلى عليه ولا يدفن في مقابر المسلمين - 00:32:50

انما يعرى في مكان يتADB ذكر القاضي رواية في الذمي انه لا ينتقض عهده وتبعه جماعة من الاصحاب الشرييف وابن عقيل وابي الخطاب والحلواني ذكرها في جميع الاعمال التي فيها غضاضة على المسلمين - 00:33:17

رواية في الذم انه لا ينتقض عهده كالشرييف وابن الخطاب كل هذا على خلاف الصواب وهذا خاص بالذمي فقط ان الذمي اصله كافر واعطي الذمة على كفره وهو في بلاد المسلمين - 00:33:46

غير ان المقتضي لكونه يكون في بلاد المسلمين الا يتعدى على دينهم ولا على نبيهم اما اذا تعدى على ذلك لا يمكن انه يكون في ضمن العهد الحماية التي تكون من المسلمين - 00:34:19

يجب ان لا يكون له عهد ولا حماية قاضي العهد يكون باقل من هذا كيف بمثل هذا ذكرها في جميع الاعمال التي فيها هضاضة على المسلمين واحادهم في نفس او مال او دين - 00:34:40

مثل سم الرسول صلى الله عليه وسلم روايتين مع اتفاقيهم على ان المذهب انتقاده بذلك روايتين هذا الخلاف وهذا ما يقال به. نعم ثم هؤلاء كلهم ذكرها ان ساب الرسول يقتل وان كان ذميا - 00:35:02

وان عهده ينتقض قال شيخ الاسلام هذا اقرب من تلك الطريقة وعلى الرواية التي لا تقول لا ينتقض العهد بذلك فانما ذلك اذا لم يكن رواية عن الامام احمد يعني رأي - 00:35:32

وليس رواية حديث او رواية شيء يأتي عن النبي صلى الله عليه اذا كان الامام احمد مثل قول وان كان تحريرا على هذا القول فقالوا انه وجه في المذهب. كما هو معروف - 00:35:57

اصطلاحهم في المذهب الدليل في مثل هذا ليس رأي انما هو ان اية من كتاب الله حديثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم او امر قرره الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:36:20

مرة شيء فعل فاقره في زمانه ما هو معروف ان السنة هي هذه وافعاله صلوات الله وسلامه عليه لذلك كتاب الله والله جل وعلا بين ان الاستهزاء والسخرية انها كفر - 00:36:43

قال جل وعلا ولئن سألتهم ليكونن ما كنا نخوض ولنلعب بالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعتذردا قد كفرتم بعد ايمانكم عبد الله بن عمر يقول انهم قالوا هذا على وجه المزح - 00:37:13

جالسون وقالوا ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء ترحب بطنونا واكتب السنة واجمل عند اللقاء هذا كله كذب كذب صريح والمزح الذي يضحك مثلا ليخرج عن العادة لما سمعه رجل قال كذبت ولكنك منافق سوف - 00:37:36

ابلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهب ليخبر الرسول نوصل جاء إلى الرسول إلى الوحي جاءه سعادته صلى الله عليه وسلم إذا وقع الجيش شيء من الخلافات والأمور التي قد - [00:38:06](#)

امر بالرحيل حتى يشغلهم جاء ذلك رحلت راحلة الرسول صلى الله عليه وسلم فركب عليها كان يقول عبد الله ابن عمر كنت انظر اليهم متعلقاً بلسعتي ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم والحجارة تنكب قدمي - [00:38:26](#)

ويقول يا رسول الله والله ما اردنا الجد وانما هي وانما هو مزح نريد ان نقطع به وعسى الطريق ان الانسان اذا انه ينشط الرسول لا يلتفت عليه ولا يزيد عليه قوله لا تعذرنا قد كفرتم بعد ايمانكم - [00:38:55](#)

هذا معناه انهم كل اعتذار يقبل مثل الواقع في مثل في دين الله وفي رسوله او في كتابه ودينه اذا وقع الانسان سواء كان جاداً ولا غير جاد لا يقبل عذرها - [00:39:20](#)

لا يلتفت اليه لكن قد يقال لماذا لم يقتله الرسول؟ كل هذا الامر اليه صلى الله عليه وسلم اه قد جاء التعليل في غير هذا انه قال لا يتحدث الناس - [00:39:41](#)

لان محمداً يقتل اصحابه يعني فيكون هذا مانعاً في بعض الناس من الدخول في الاسلام واما كان مثلاً يقتل اصحابه اخشى انني اذا اسلمت يقتلني عنا العادة ان الاحاديث والقصص والاشياء تنقل على غير وجهها - [00:40:02](#)

الناقل لم يفهه ولم يفعل او اختلاف المثل يحصل في النقل وغير ذلك فيفهم غير المقصود فيكون هذا من المانع من المانع ذلك ثم هذا الذي حدث منهم ليس خاصاً بمسبة الرسول - [00:40:31](#)

وبكتابه وفي دينه كلهم لكنهم خصوا هذا قالوا ما رأينا يعني الرسول ومن معه من الصحابة ايات اخرى قد كفرتم لقد قلتم كلمة الكفر بعد اسلامكم هذا ايضاً بانهم كانوا مسلمين وكانوا مؤمنين - [00:40:58](#)

كفروا وصربيح بانهم كفروا بكلمة الكفر وهذا ايضاً مما يرد على المرجئة الذين يقولون لابد ان يكون كفره يعتقد كالتكذيب الرسول ان يكون او يعتقد حل هذا الشيء اللي يقول تكذيب الرسول هذا الجهمية من مرجع ابن الجهمية - [00:41:31](#)  
يعتقد الا اذا المحرم هذا الشيء المرجئة هذا على بطلان هذا المأذن ثم اذا قيل مثلاً هذا في هذا المذهب كيف يقال في مثل هذه الاية قوله كفرتم بعد ايمانكم لا تعذرنا - [00:42:04](#)

قد كفرتم بعد ايمانكم انهم قالوا فقط قالوا هذا القول كفروا بهذا القول الامر التي تبطل هذا المذهب الخبيث واما ذلك اذا لم يكن مشروطاً عليهم فان كان مشروطاً فيه وجهان - [00:42:26](#)

احدهما ينتقض قاله الخرقى وصححه الامدى. والثانى لا ينتقض قاله القاضى والذى عليه عامة المتقدمين من اصحابنا ومن تبعهم من المتأخرین اقرار نصوصه على حالها وقد نص على ان سبا الرسول صلى الله عليه وسلم يقتل وينقض عهده - [00:42:48](#)

هكذا من جس على المسلمين او زنى بمسلمة او قاتل مسلماً او قطع الطريق ونص على ان قذف المسلم او سحره لا يكون نقضاً للعهد قال شيخ الاسلام وهذا هو الواجب تقرير نصوصه فلا يخرج منها شيء. لفرق بين نصوصه - [00:43:13](#)

واما الشافعى المسائل الفرعية التي تأتى وتعلق بها من وجه من الوجوه مثل هذه لاجل الخلاف واما الشافعى المنصوص عنه انه ينتقض العهد به وانه يقتل واما اصحابه فذكروا فيما اذا ذكر الله او رسوله - [00:43:37](#)

او كتابه بسوء وجهين ومنهم من فرق بين ان يكون مشروطاً او لا ومنهم من حكى هذه الوجوه اقوالاً والمنصور في كتب والمنصور في كتب الخلاف عنه ان من سب النبي صلى الله عليه وسلم ينتقض العهد - [00:44:11](#)

ويوجب القتل واما ابو حنيفة واصحابه فقالوا لا ينتقض العهد بالسب ولا يقتل بذلك ولكن يعذر على اظهاره ومن اصولهم ان ما لا قتل فيه عندهم مثل القتل بالمتسلل والجماع في غير القبل اذا تكرر للامام - [00:44:33](#)

ان يقتل فاعله وله ان يزيد على الحد المقدر اذا رأى المصلحة ويحملوا ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم واصحاب ويحملوا ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه من - [00:44:58](#)

في مثل هذه الجرائم على انه رأى المصلحة في ذلك ويسمونه القتل سياسة يعني ان هذا ذكر المذاهب اولاً ثم الشافعى ثم ابى

حنيفة رحمة الله قبل ذكر الادلة - 00:45:15

بهذا ان يبين المرجع في مثل هذه الاقوال وغيرها يجب ان يكون كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ولكن الاجماع لابد ان يستند الى دليل في معدن على دليل شرعي - 00:45:41

الكتاب والسنة غير انه اذا وقع الاجماع رفع الخلاف وحاصله ان له ان يعزز بالقتل في الجرائم التي تغلظت بالتكرار وافتى اكثراهم بقتل من اكثرا من سب الرسول صلى الله عليه وسلم من اهل الذمة. وان اسلم قالوا يقتل - 00:46:10

سياسة الادلة على وجوب قتل الساب. يعني ملخص ان الكتاب هذا يعني مختصر الصفحة من قربة الف صفحة الاشهر فقط مبالغ فيه. نعم والدليل على وجوب قتل الساب لله او رسوله او دينه او كتابه ونقض عهده بذلك ان كان ذميا - 00:46:39

الكتاب والسنة واجماع الصحابة والتابعين والاعتبار. اما الاعتبار معناه اولا هو ذكر هذه الادلة ثلاثة والسنة والاجماع اجماع قيده بان اجماع الصحابة والتابعين فقط وهذا يكفي لو كان اجماع الصحابة كفى - 00:47:23

اما وهو الجماع الذي ثم قال الاعتبار الاعتذار هو القياس يعني على امور ثابتة غيرها الرابعة يرجع اليها في مثل هذا اما الكتاب فمواضع احدها قوله تعالى قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر - 00:47:55

فامر الاية كلها الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم. اذا قال الاية المقصود ان القارئ يكمل الاية السبب في هذا انهم كانوا يكتبون بابدهم والقرآن المفروض ان القارئ طالب العلم يكون حافظا له - 00:48:28

قالوا يعني اول الاية ثم يترك البقية اختصارا للوقت لان هذا شيء معلوم في هذا جعلوا بعد ذلك يقول الاية والاقرأ الاية انه اذا كان يقرأ الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر - 00:49:00

حرم الله ورسوله الى اخر الاية فامر بقتالهم الى ان يعطوا الجزية وهم صاغرون. لا يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون يعني ان دخل في الذمة على سبيل انه يبذل الجزية - 00:49:29

المسلمون يحمونه يعتدي عليه ولكن بحدود وشروط وانه كل كل سنة يؤدي الجزية لو مثلا ارسل ولده او اخاه او قريب ما يجوز ان تقبل لابد ان يأتي هو هذا معنى يد - 00:50:01

بيده ثم اذا جاء بها ما تؤخذ منه رأسا يترك ويهان هذا وهم صاغرون يعني هذا الصغار مثلا والمقصود بهذا كله ان يرحب في الدخول في الاسلام ويفكر في دينه هذا الذي - 00:50:29

يأتيه به هذه الاهانة الصغار ما الذي يجعله يتمسك به فيكون ذلك من الدوافع بأنه يدخل في الدين الاسلامي ان الجزية ما هي مقصودة لغيرها هذا قال حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون - 00:50:52

لابد ان يدفعها هو بيده وكذلك يبذل قبل ان تؤخذ منه يكون ذلك له في دخول الاسلام ويكون ايضا هذا لان يفكر بهذا الدين الذي يتمسك به هذه الامر لكن المقصود بالصغر هنا ايضا فقط الصياغة - 00:51:19

انه اذا عمل عملا من الاعمال التي فيها القدر الصغار يجب ان يكون وجه الدليل منها امر بقتالهم الى ان يعطوا الجزية وهم صاغرون لا يجوز تركهم الا اذا كانوا صاغرين - 00:51:52

والذي يسب يكون صابر هذا يعني تكبر وتعدى طوره يجب ان يعادل الصغار فلا يجوز تركهم الا اذا كانوا صاغرين حال اعطائهم الجزية وملومن ان اعطائهم الجزية من حين بذلها والتزامها الى حين تسليمها واقباضها - 00:52:32

واذا كان الصغار حالا لهم في جميع المدة فمن سب الله ورسوله فليس بصاغر. لان الصاغر الحقير لان الصاغر الحقير وهذا فعل وهذا فعل متعزز وراغم وهذا فعل متعزز مراغم متعزز يعني - 00:53:03

انه يرى نفسه انه عزيزا انهم مراغم يعني معاد لمن سب دينهم او نبيهم هذا لا يجوز ان يقرب حال ترك الوضع الذي يجب ان يكون عليه قال اهل اللغة الصغار الذل والضيم - 00:53:28

اذا كان لابد ان يكون دليلا اما الظيم فهو يدخل في الظلم والظلم لا يجوز ان يصدر من المسلمين ولكن الظلم منهم هم هم الذين ظلموا انفسهم بدين باطل هم الذين ظلموا انفسهم واذا - 00:54:00

وصل اليهم شيء من هذا القبيل الظلم صادر منهم هم الذي ابتدأوا على أنفسهم الموضع الثاني قوله تعالى كيف يكون للمشرك الثاني؟

يعني الدليل الثاني آية الثانية التي تدل وجوب القتل - 00:54:28

كيف يكون للمشركين عهد عند الله وعند رسوله إلى قوله وانك ذو ايمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا أئمة الكفر. الآية  
نفي سبحانه أن يكون لهم عهد إلا ما داموا مستقيمين لنا - 00:54:52

وعلم أن العهد لا يبقى كل الآية يعني كيف يكون المشركين عهد عند الله وعند رسوله إلا الذين امتنتم عند المسجد الحرام ما استقاموا  
لهم فاستقيموا له إلى قوله فانكروا ايمانهم - 00:55:17

الإيمان متزمتين الذي يكون ملازما لهم في الصغار والذل يبقون على عهدهم أما إذا نكثوا طعنوا في الرسول صرحت الآية زيادة  
طعنوا في دينكم فقاتلوا أئمتك في ديننا جل وعلا أو في - 00:55:37

ما جاء به الرسول حصل فيه ذلك أن يجب أن يقتلون هذا أيضا من الأدلة على وجوب قتل وايمانهم نفس الإيمان هو لا يلتزم العهد  
الذي الإيمان بعد العهود - 00:56:25

وطعنوا في دينكم فقاتلوا أئمة هنئا لهم يكون من أئمة إذا هذا معناه ارتكبوا أمر عظيم تقاتلون قوما نكثوا ايمانهم وهموا فعلم أن  
العهد لا يبقى للمشرك إلا ما دام مستقيما. ومعلوم أن مجاهرتنا بالواقعية في ربنا - 00:56:56

نبينا وكتابنا وديننا يقبح في الاستقامة. كما لو حاربوا ولذلك أشد علينا أن كنا مؤمنين فإنه يجب علينا أن نبذل هذا وجهه. هذا وجه  
الدليل معلوم أن مجاهرتنا يعني من يظهر - 00:57:34

الشعب للنبي لدينا جل وعلا أو لدينا هذه كونوا قدح ما استقاموا لما استقاموا على العهد هذا مثل المحاربين الذين يحاربون ذلك  
يكون أشد أشد أما هذا فهو تحت الحكم - 00:57:58

قدحه في هذا أعظم. نعم فإنه يجب علينا أن نبذل دمائنا وأموالنا حتى تكون كلمة الله هي العليا ولا يجهر في ديارنا بشيء من أذى  
الله ورسوله ولا ولا يجهر في ديارنا بشيء من أذى الله ورسوله - 00:58:49

يوضحه قوله كيف وان يظهر عليكم لا يرقب فيكم الا ولا ذمة بالله وش معنى الا الله يعني عهدا لا يرتكبون عهدا لا ذمة لهم في كيف  
يكون لهم عهد ولو ظهروا عليكم لم يرقبوا الرحم ولا العهد - 00:59:14

فعلم أن من كانت حاله انه اذا ظهر لم يرقب ما بيننا وبينه من العهد. لم يكن له عهد ومن جاهرنا بالطعن في ديننا كان ذلك دليلا على  
انه لظهر لم يرقب العهد - 00:59:51

فإنه مع وجود الذلة يفعل هذا فكيف يكون مع العزة وهذا بخلاف من لم يظهر لنا مثل هذا الكلام الموضع الثالث يعني من  
الآيات نعم قوله تعالى وانكروا ايمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا أئمة - 01:00:10

الكفر وهذه الآية تدل من وجوه احدها ان مجرد نكث الإيمان مقتض للقتال ذكره الطعن في الدين تخصيصا له بان من بانه من  
اقوى الاسباب الموجبة للقتال او ذكره على سبيل التوضيح وبيان سبب القتال - 01:00:41

انه اوجب القتال في هذه الآية بقوله فقاتلوا أئمة الكفر وبقوله يقال يعني جل وعلا وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم في دينكم  
قاتلوا أئمة الكفر يعني نفسه موجب ولكن قوله وطعنوا في دينكم هذا امر فوق هذا - 01:01:06

في الدين مثل ما سبق يجعل مثلاً سواه ولكن هنا الاستدلال على انه اذا كان ذميا انه يقتل اما اذا كان مسلم فلا خلاف فيه الأدلة في  
هذا اكتر من هذه - 01:01:46

وانما الاستدلال هنا على قتل الذمي اهل الذمة والذمة هم الذين اعطاهم المسلمون ذمتهم كتبوا لهم لابد ان يكون هناك شروط  
ينتقidiون بها اذا التزم مثل ما حصل مثل ما - 01:02:08

الآيات ان وليس مجرد انتهاض العهد فقط يجب ان يقتلون العهد بما انه بهم الشيء الذي يرون أنه مناسب يقول فقاتلوا أئمة الكفر  
والقتال وبقوله تقاتلون قوما نكثوا ايمانهم وهموا باخراج الرسول. يعني المقصود - 01:02:35

اخراج الرسول الكفار الذين هم كفار قريش الدليل قوله الا تقاتلون هذا يدخل فيه اهل الذمة يصير هذا من الأدلة التي توجب قتلي

الذمي ويفيد ذلك ان من لم يصدر منه الا مجرد نكث اليمين جاز ان يؤمن ويعاهد - [01:03:18](#)

فاما من طعن في الدين فانه يتبعين قتاله وهذه كانت سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم كان كان يندر دماء من كان يندر دماء من اذى الله ورسوله وطعن في الدين - [01:03:53](#)

فان قيل هذا يفيد ان من طعن في الدين ونكت عهده يجب قتاله. اما من طعن في الدين فقط فمفهوم الاية يدل انه وحده لا يجب هذا الحكم لانه علق الحكم على صفتين فلا يجب وجوده عند وجود احد احدهما - [01:04:14](#)

قلنا لا ريب انه لابد ان يكون لكل صفة تأثير في الحكم. اذا لا يجوز تعليقه بصفة عديمة ثم قد تكون كل صفة مستقلة بالتأثير. كما يقال يقتل زيد لانه مرتد زام - [01:04:37](#)

وقد يكون مجموع الجزاء على المجموع. ولكن وصف تأثير في البعض كقوله والذين لا يدعون مع الله لها اخر الاية وقد تكون وقد تكون تلك الصفات متلازمة كل منها لو فرض تجرده لكان مؤثرا مستقلا او او مشتركا - [01:04:57](#)

فيذكر ايضا وبيانا للموجب. كما يقال كفروا بالله وبرسوله. وعصى الله ورسوله وقد يكون بعضها مستلزما للبعض من غير عكس كما قال تعالى ان الذين يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير حق - [01:05:22](#)

وهذه الاية من اي الاقسام فرضت كان فيها دلالة لان نقض العهد هو المبيح للقتال والطعن في الدين مؤكدة له ومحب له فنقول اذا كان الطعن يغلظ قتال من ليس بيننا وبينه عهد ويوجهه - [01:05:48](#)

فان يوجب قتل من بيننا وبينه ذمة وهو ملتزم للصغار اولى الوجه الثاني ان الذمي اذا سب الرسول صلى الله عليه وسلم او سب الله او عاب الاسلام علانية. فقد نكت يمينه - [01:06:13](#)

في ديننا لانه لا خلاف بين المسلمين انه يعاقب على ذلك ويؤدب. فعلم انه لم يعاهد عليه فيجب قتله بنص الاية وهذه دلالة قوية حسنة فانه قد وجد منه نكت يمينه وطعن في الدين. والقرآن يوجب قتل من نكت وطعن في الدين - [01:06:36](#)

يعني من الدلالة من دلالة الاية الوجه الثالث انه سماهم ائمة الكفر لطعنهم في الدين وثاني علل ذلك بانهم لا ايمان لهم يشمل جميع الناكثين الطاغين. يعني سواء كانوا من الذمة ولا من غيرهم - [01:07:02](#)

ائمة الكفر الامام في الشيء هو الذي يكون له تأثيرا ويكون له او ما اشبه ذلك الكفر يكون لهم اتباع صاروا ائمة في الكفر في الطعن في الدين وامام الكفر هو الداعي اليه - [01:07:31](#)

وانما صار اماما في الكفر لاجل الطعن فيه ودعوته الى خلافه. وهذا شأن الامام. فكل طاعن في الدين فهو امام في الكفر فيجب قتاله لقوله فقاتلوا ائمة الكفر الوجه الرابع انه قال الا تقاتلوا قوما نكثوا ايمانهم وهموا باخراج الرسول لهم بدأوا - [01:08:03](#)

اول مرة فجعل همهم لاخراج الرسول من المحضات على قتالهم ذلك لما فيه من الاذى هو سبه اغلظ من الهم باخراجه هو اغلظ من الاصدار يعني ان الاصدار قد يكون - [01:08:31](#)

بدون سب بدون تنفس توابل من هذا فيكون الدليل اولى به لانه عفا عام الفتح عن الذين هموا باخراجه ولم يعفوا عن من سبه الخامس الخامس من الدليل في الاية نعم - [01:08:53](#)

قاتلهم معذبهم الله بابديكم ويذبحهم وينصركم عليهم ويشفى صدور قوم مؤمنين الاية هذا يدلنا على ان المؤمنين يتأنون الشب يكون ذلك في صدورهم في قلوبهم اذا قتلوا صار فيه شفاء - [01:09:22](#)

المؤمنين في ذلك فامر سبحانه بقتل الناكثين الظاهرين في الدين فضمن انا اذا فعلنا عذبهم اذا فعلنا عذبهم واخزاهم ونصرنا عليهم وشفى صدور المؤمنين الذين تأنوا من نقضهم واذهب غيظ قلوبهم فدل على ان الناكث الطاغي مستحق لذلك كله. والساب للرسول ناكس - [01:09:47](#)

طاغي فيستحق القتل السادس ان قوله ويشفى صدور قوم مؤمنين ويذهب قلوبهم دليل على ان شفاء الصدور من الم الطعن وذهاب الغيظ الحاصل امر مقصود للشارع ومن سب الرسول اذا كان مقصودا - [01:10:18](#)

الشارع صار فيه دليلا على القتل انه يقتل فيحصل الشفاء هذا نوع وجه من الوجه الاول يعني الاستدلال بالاية على قتل الذمي نعم

فمن سب الرسول صلى الله عليه وسلم فانه يغيط المؤمنين ويؤلمهم. اكثر من سفك دمائهم واخذ مالهم - [01:10:45](#)

فان هذا يثير الغضب لله ورسوله قوله سبحانه الم يعلموا انه من يحادد الله ورسوله الاية فانه يضر جهنم خالدا فيها نعم فانه يدل على ان اذى النبي صلى الله عليه وسلم لله ورسوله - [01:11:17](#)

لانه قال هذه الاية عقیب قوله ومنهم الذين يؤذنون النبي وسبب نزول الاية عتابه صلى الله عليه في المنافقين في الواقع قوله جل وعلا هم الذين يؤذنون النبي يقولون هو اذن والاذن خير لكم - [01:11:46](#)

النبي صلى الله عليه وسلم من الامور يجب تعتبر في مثل هذه الامور سبب نزول الاية عتابه صلى الله عليه وسلم لمن كان يسبه من المشركين المنافقين الموضع الخامس قوله سبحانه ان الذين يؤذنون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة - [01:12:12](#)

وهذه واللعن معناه الطرد الذين يؤذنون الله ورسوله الله في الدنيا والآخرة مبسوط اللعب في الدنيا اذا كان الطرد منه القتل يدخل فيه القتل وهذه توجب قتل من اذى الله ورسوله - [01:12:49](#)

ونحن لم نعاهدتهم على ان يؤذنوا الله ورسوله يوضح ذلك قوله صلى الله عليه وسلم من لکعب ابن فانه قد اذى الله ورسوله. يعني من اشرف يعني من الذي يقتله او يکف اذاه - [01:13:14](#)

قال محمد بن مسلمة رضي الله عنه انا قال نعم انا اذن لي اذن لي ان اتكلم بشيء يوهم باني لو اني لا اريد متابعة النبي صلى الله عليه ذهب اليه - [01:13:37](#)

واخوه قال له نريد نشتري منك وتقرضنا شيئا منها لان عمر ابن ابي الصدقة ولا عندنا شيء قال نعم والله لا لتملن على ماذا اريد ان ترهنوني نساءكم لا يجوز - [01:14:07](#)

وانت كذا وكذا اولادكم السلاح صارت فرصة يعني حتى يأتي بالسلاح وهو فجاءوا النبوة واخوانه اذا وقتلوا اراحوا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا كان باامر رسول الله كان له عهد - [01:14:41](#)

له عهد وذمة لكنه صدرت منه هذه اه صار هذا دليلا على وجوب قتل من اذى الله واذى رسوله - [01:15:18](#)